

فن النحت القبطي

محاضرة الأسبوع الثامن

د. أحمد عبد الحفيظ أحمد

مدرس الآثار المصرية القديمة

كلية الآثار – جامعة دمياط

أ.م.د/ عبده إبراهيم أباطة

أستاذ الآثار الإسلامية المساعد

وكيل كلية الآثار – جامعة دمياط

البيئة والفن القبطي

- أبدع الفنان القبطي في أعمال تشكيل الأحجار في منحوتاته حيث استغل خامات البيئة لعمل سجل حافل من القطع الفنية.
- امتازت المنحوتات بمقدرة الفنان على تكوين الموضوعات الزخرفية مثل الأساطير والقصص المستوحاة من موضوعات دينية من العهد القديم ومشاهد من الحياة اليومية.

المواد المستخدمة

- وندر استعمال الرخام والجرانيت في هذا النوع من الزخارف لسهولة الحصول على الأنواع الأخرى من الأحجار الجيرية من المحاجر الكثيرة المنتشرة في وادي النيل.

مراحل النحت القبطي

مرّ النحت القبطي في سبيل وصوله إلى شخصيته المميزة، أو ما يعرف بمرحلة التقييط بثلاث مراحل منذ القرن الثالث وحتى القرن التاسع الميلادي.

المرحلة الأولى: القرن الثالث إلى القرن الخامس

- وتظهر في آثار هذه الفترة الموضوعات الوثنية.
- كما تمتاز الزخارف بوجود وحدات آدمية وحيوانية مليئة بالحركة ذات طابع هيلني بجانب العناصر النباتية المقتبسة من الأزهار والنباتات.

مواضيع هذه المرحلة

- وقد أكثر الفنان القبط في زخارف هذه الفترة من الأزهار والنبات.
- وقد أكثر الفنان القبطي في زخارف هذه الفترة من استخدام مواضيع الأساطير الإغريقية كقصة ليدا والبجع.
- كما ظهرت في زخارف الحشوات والأنسجة عناصر مستمدة من شخصيات الآلهة الإغريقية.

حشوة من الحجر الجيري – المتحف القبطي بالقاهرة



- حشوة مزخرفة عثر عليها ف جدار بمدينة "إهناسيا"؟
- اتضح أن قوام زخرفتها هي الآلهة أفروديت.
- ترجع إلى القرن الخامس الميلادي

مناظر الحياة اليومية

- صيد السمك من المستنقعات.
- منظر عاملان أحدهما حُمَل فوق ظهره سلة، والآخر رُفِع سلة مملوءة عنباً.
- عامل يقوم بجني العنب.



المرحلة الثانية: القرن الخامس والسادس الميلادي

- وتعتبر آثار المرحلة الثانية همزة الوصل بين طابع الفترة الأولى والفن القبط ذي الطابع المميز، وتُعرف بالمرحلة الانتقالية لاستمرار عناصر من الموضوعات الوثنية بجانب الرموز المسيحية كالصليب والسمك، إلى غير ذلك.

حجر عليه صورة بارزة لملاك رُفِع اكليلين – من البهنسا – من القرن 6 م.- المتحف القبطي

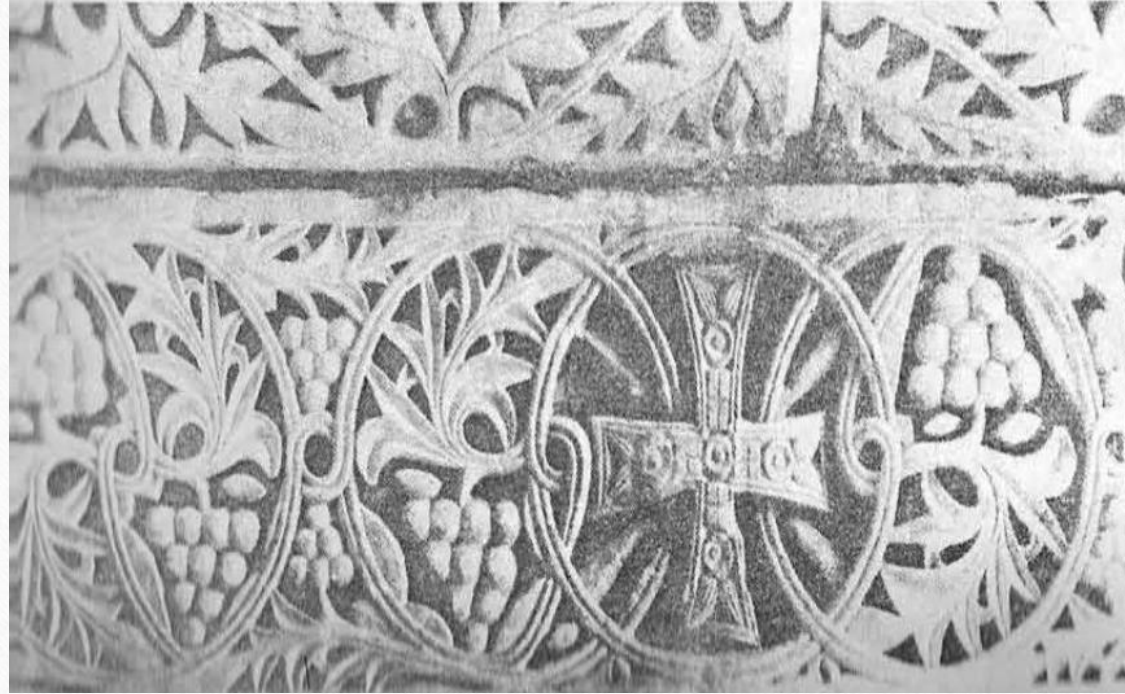
- تميزت هذه المرحلة بظهور مناظر الإكليل المستمد من الفن الروماني والذي كان يرمز حينئذ إلى النصر في البلاط.



المرحلة الثالثة : من القرن السادس إلى التاسع الميلادي

- وهي التي يزول فيها تأثير الفن الاغريقي والروماني وظهر فيها الفن القبطي خالياً من التأثيرات الهلينية ويبدو في آثارها صدى حركة القضاء على الوثنية التي ظهرت في عهد الامبراطور جستنيان الأول.
- ويستدل على ذلك من إفريز حجري يرجع تاريخه إلى النصف الثاني من القرن السادس عثر عليه في دير القديس أبولو في باويط، شغف فيه الفنان باستخدام العناصر النباتية بجانب الرموز الدينية، حيث نرى فيه الصليب يتوسط وحدات عناقيد العنب.

إفريز محفوظ بمتحف اللوفر في باريس



تيجان الأعمدة بالأديرة والكنائس:

يتألف العمود القبط، أو أي عمود عامة من ثلاثة أجزاء رئيسية هي القاعدة وبدن العمود والتاج، وتقوم إما على الأرض مباشرة أو على قواعد.

القاعدة : ليست لها شكل ثابت فهي إما مربعة أو مستطيلة أو مستديرة تزخرف أحياناً بزخارف نباتية أو هندسية وأحياناً بدون زخارف.

البدن : يخلو عادة من الزخارف عدا القليل الذي يزينه زخارف هندسية بشكل حلزوني أو صلبان يتخللها نباتات أو كتابات قبطية.

التاج : وهو ما يميز الأعمدة القبطية إذ يتخذ أشكالاً زخرفية متنوعة ما بين زخارف نباتية أو هندسية، وقد عُثر على الكثير من التيجان يميزها أشكال آدمية، أو حيوانية أو طيور، تمثل الأدمي في وجه السيد المسيح (وهي نادرة)، واستخدمت لمدلولاتها الرمزية وغالباً ما تكون الأعمدة القبطية بألوان: أحمر أو أخضر ولها هي الأخرى معان رمزية.



للاستفسار

Google Classroom Code:

ww6bukv